

الأمثال في القرآن الكريم

(140) فأُتت أختها الفارعة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فسألها عن وفاته ، فذكرت له أنه أنشد عند موته : كل عيش وإن تناول دهرًا صائر مرة إلى أن يزولا ليتني كنت قبل ما قد بداليفي فلال الجبال أرعى الوعولا إنَّ يوم الحساب يوم عظيمشاب فيه الصغير يوما ثقيلًا ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لها أنشديني من شعر أخيك فأنشدت : لك الحمدُ والنعماءُ والفضلُ ربنا ولا شيء أعلى منك جدًّا وأمجدُ ملكٌ على عرش السماءِ مهيمذلعزته تعذو الوجوه وتسجدُ ثم أنشدته قصيدته التي يقول فيها : وقف الناس للحسابِ جميعاً فشقيَّ معذب وسعيد والتي فيها : عند ذي العرش تعرضونَ عليهعلمُ الجهرِ والسراءِ الخفيَّ يوم يأتي الرحمنُ وهو رحيمإنَّه كان وعدهُ مأتيًا